

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/272334678>

"المعوقات الإدارية والتنظيمية لمحو الأمية بمحافظة المنيا" دراسة تحليلية

Article · July 2009

CITATIONS

0

READS

281

1 author:



Dalia Youssef

Minia University

10 PUBLICATIONS 0 CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:



"تطوير إدارة الدراسات العليا بجامعة المنيا في ضوء خصائص مجتمع المعرفة والجامعات المتقدمة" دراسة مقارنة [View project](#)

المعوقات الإدارية والتنظيمية لمحو الأمية
بمحافظة المنيا "دراسة تحليلية"

د/ داليا طه محمود يوسف
مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة المنيا

أولاً : الإطار العام للدراسة

مقدمة :

الأمية مرض يصيب أي بلد بالشلل، ولسوء حظ مصر فإن هذه المشكلة مازالت مستمرة على الرغم من الجهود العديدة للحكومة والجمعيات الأهلية لمحاولة القضاء عليها . فالفراغة عرفوا الكتابة منذ القدم ، فلن ينس التاريخ فضلهم على الانسانيه في اختراع الكتابة التي سماها الإغريق الخط الهيروغليفي وكان عدد حروفها 24 حرفاً، فقد اهتموا بالكتابة على أوراق البردي والجدران وبرعوا بصفه خاصة في الأدب الديني ، ومن أقدم أمثله الأدب الديني نصوص الأهرام وكذلك كتاب الموتى وهو عبارة عن كتابات دينيه على أوراق البردي ويتم وضعها مع الميت لتقيه مخاطر ما بعد الموت و قد اهتم قدماء المصريين بالكتابة و التعليم وفي وصية احد الحكماء لابنة كتب يقول وسع صدرك للكتابة وأحبها حبك لامك فليس في الحياة ما هو اثنى منها⁽¹⁾. واحتلت وظيفة الكاتب عندهم المحل الأول بين وظائف الدولة، وأصبحت صورته مألوفة في الآثار الفرعونية، وقد تربع على الأرض، وبسط أمامه ملفات الوثائق، والقرطاس منشور في حجره، يدون فيه بالقلم ما يسمع ويرى .

وعلى الرغم من أن قدماء المصريين عرفوا التوثيق والكتابة منذ أكثر من خمسة آلاف عام إلا أن أحفادهم مازالوا يجهلون القراءة والكتابة مما جعل مصر ذات الحضارة العريقة في مصف الدول النامية والمتخلفة والمتأخرة عن ركب الحضارة العلمية .

ومع تزايد أعداد الأميين في مصر منذ القدم فقد بدأت المجهودات المختلفة للقضاء على الأمية ففي القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قد ارتبطت الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبار بجهود عدد من المفكرين والمصلحين من أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، ما أسفر عنه القانون 110 لعام 1944 والخاص بمحو أمية الذين لا يعرفون القراءة والكتابة في مصر والذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 حتى 45 سنة⁽²⁾ .

ويعد القانون رقم 40 لسنة 1982 م في شأن تعليم الكبار ومحو الأمية ما يدل على اهتمام الدولة بهذه المشكلة فالمادة الأولى للقانون تنص على : تعليم الكبار محو الأمية مسئولية قومية سياسية ، والهدف من تعليم المواطنين الأميين ورفع مستواهم ثقافياً واجتماعياً ومهنياً ، وتلتزم بتنفيذه - من خلال مجلس الوزراء - الوزارات ووحدات الحكم المحلي ، والهيئات العامة ، والتنظيمات السياسية والشعبية والشركات ، والاتحاد العام لنقابات العمال ، والجمعيات ، وأصحاب الأعمال⁽³⁾.

(1) حضارة مصر القديمة http://goldenmbz.blogspot.com/2006/10/blog-post_28.html

(2) محمد الهادي عفيفي وآخرون (1990) : التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة، ط3 ، ص 300.

(3) قانون رقم 40 لسنة 1982 ، بتعديل بعض أحكام القانون رقم 67 لسنة 1970 في شأن تعليم الكبار ومحو الأمية .

وفي عام 1987 م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً باعتبار عام 1990 م عاماً دولياً لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وتجاوباً مع هذا القرار أصدر رئيس الجمهورية في الثامن من سبتمبر 1989 م إعلاناً باعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين عقداً لمحو الأمية في مصر ، ونظراً لأهمية القضاء على الأمية فقد صدر القانون رقم 8 عام 1991 م ينص على إنشاء هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التربية والتعليم تسمى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار⁽¹⁾ .

وعلى الرغم من صدور هذه القوانين وإنشاء هيئة مستقلة لمحو الأمية وتعليم الكبار إلا أن مصر مازال بها العديد من الأميين وخاصة في محافظات الصعيد ، وسوف نتناول هذه الدراسة محافظة المنيا وهي إحدى محافظات إقليم شمال الصعيد وتقع على جانبي النيل ويحدها من الشمال محافظة بنى سويف ومن الجنوب محافظة أسيوط ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد بطول 135 كم ومتوسط عرض 17 كم تقريباً ، وهي من المحافظات ذات الطابع الريفي . وشعارها رأس الحكمة نفرتيتي زوجة فرعون مصر اخناتون⁽²⁾ . وتنقسم المحافظة إدارياً إلى 9 مراكز إدارية تضم 9 مدن ، 61 وحدة محلية قروية ، 358 قرية ، 1715 عزبة ونجع ، بالإضافة إلى مدينة المنيا الجديدة⁽³⁾ . تعتبر محافظة المنيا متحفاً وسجلاً خالداً لجميع العصور التاريخية التي مرت على مصر وتعتبر سجلاً وافياً للآثار الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والإسلامية* . وتتناول الدراسة الحالية الأمية بالمحافظة والمعوقات التي تعوق تنفيذ مبادرة «محافظة بلا أمية» .

مشكلة الدراسة :

تعد الأمية من المشاكل القومية التي تواجه مصر وتحول دون تواجدها في مصاف الدول المتقدمة، فالتعليم وتخليص أفراد المجتمع من الجهل هو السبيل للتحكم في المستقبل بما يتيح للأفراد من أدوات وأساليب ومناهج ، كما أنه السبيل لتشكيل الأفراد وتحديد مصير

(1) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (1999) : محو الأمية "تعليم وتنمية" ، القاهرة ، ص:ص 12:13 .

(2) محافظة المنيا (1999) : الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة المنيا ، ص 1 .

(3) الموقع الرسمي لمحافظة المنيا على شبكة المعلومات الدولية ، وصف المحافظة <http://www.minia.gov.eg/default.aspx>

* تطور اسم المنيا من الكلمة **الهيروغليفية (منعت)** وهو مختصر من الإسم الكامل القديم **(منعت خوفو)** الذي ورد في نقوش مقابر بني حسن وهو اسم مرضعة الملك **خوفو** ، ثم تطور هذا الإسم إلى **(موني)** في القبطية وتعني المنزل، ومنه جاء الإسم الحالي (المنيا)، وعبرة **منية ابن خصيب** التي تمنى ولايتها الخصيب بن عبد العزيز، ابن الخليفة العباس وتحققت أمنيته بولايته عليها، وكنية **منيا الفولي** تقال نسبة إلى العالم الإسلامي الشهير بأحمد الفولي تيمناً بإقامته بها.

الجماعات ومستقبل الأمم ،ونتيجة لأهمية التعليم تسابقت الدول فيما بينها لتطوير مؤسساته ،ورصد الأموال للارتقاء بمستوى رواده ،والبحث عن سبل جديدة لاحتواء من فاتهم قطاره.

فعلى الرغم من تبني مصر لسياسة مكافحة الأمية منذ عام 1976، فقد وضع رئيس الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر أنه وفقاً للإحصائيات الرسمية فإن عدد المصريين الذين كانوا يجهلون القراءة والكتابة 14 مليون مواطن في عام 1976 تمثل 56.2% بينما في عام 1986 وصلت النسبة إلى 49.6% ، وفي عام 1996 وصلت النسبة إلى 39.4% ، وفي عام 2006 أصبحت النسبة 29.7% أي تقريباً 17 مليون أمي⁽¹⁾.

وهذا ما أكدته التقارير الرسمية والبيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر أن نسبة الأمية في مصر قد وصلت إلى 26 و 86% وذلك في مايو 2008 ومازالت النسبة العالمية التي تصدر في التقارير الدولية لليونسكو والأمم المتحدة تحدد نسبة الأمية في مصر حوالي 40% وذلك طبقاً لأساليب حساب تضع في الاعتبار عناصر التسرب من التعليم الأساسي وكذلك الارتداد إلى الأمية ووفقاً لهذه النسب فإن عدد الأميين في الفئة العمرية 10 سنوات فأكثر فهو يتراوح بين 12 مليون و 17 مليون مواطن مؤكداً أن الأمية تتركز في الإناث كعدد ونسبة في المناطق الريفية عن المناطق الحضرية بوجه عام وترتفع نسبة الأمية بصورة عامة في محافظات الصعيد وقد بلغت في محافظة المنيا 52 و 37%⁽²⁾.

ويذكر أن الأمية كانت أحد الأسباب الرئيسية في تأخر ترتيب مصر في تقرير التنمية البشرية لعام 2005 الصادر عن الأمم المتحدة حيث احتلت مصر المرتبة رقم 120 نتيجة أما في عام 2008 فقد احتلت مصر المرتبة 112 على المؤشر العالمي وتم وضع مصر ضمن أكبر تسع دول في عدد الأميين في العالم، وهو ما يؤكد رؤية بعض مثقفي مصر الذين أعلنوا أن نسبة الأميين في مصر تقترب من نسبة الخمسين في المائة وليس كما أشارت التقارير الرسمية⁽³⁾.

فإذا كانت الأمية هي المرض الذي يكلف الدولة الكثير من العبء وتحاول جميع الهيئات منذ عام 1976 م القضاء عليه ولم تغلح إلى الآن ونحن في عام 2009 م فهذا يعني أن هناك خلال واضح في كيفية القضاء على الأمية وإن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق هدف مصر بلا أمية .

والدراسة الحالية عبارة عن محاولة من الباحثة للتعرف على واقع محو الأمية بمحافظة المنيا، ودور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومجهودات الهيئات المعاونة ومعوقات القضاء

(1) عدد الأميين في مصر <http://www.yasater.com/news.php?newsid=2237>

(2) محو الأمية في مصر والخطط المستقبلية لمواجهتها <http://forum.resala.org/showthread.php?t=8707>

(3) تقرير التنمية البشرية لمصر 2008

على الأمية في المحافظة ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما هو التصور المقترح للتغلب على معوقات القضاء على الأمية بمحافظة المنيا ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي تحقيق عدة أهداف هي :

- 1- التعرف على واقع مشكلة الأمية بمحافظة المنيا .
- 2- رصد مجهودات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، والمجتمع المحلي .
- 3- التعرف على الهيكل الإداري الخاص بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة .
- 4- تصنيف معوقات القضاء على الأمية .
- 5- وضع تصور مقترح للقضاء على الأمية في ضوء امكانات محافظة المنيا .

أهمية الدراسة :

- تعتبر الدراسة مكملية لعدد من الدراسات السابقة حول موضوع القضاء على الأمية في جمهورية مصر العربية .
- تتجاوب الدراسة مع الاتجاهات العالمية بأهمية القضاء على الأمية في ظل عالم المعرفة المحيط بنا .
- تسد هذه الدراسة إحدى الثغرات في المكتبة العربية في مجال كيفية التغلب على معوقات الأمية بمحافظة المنيا ، فلم تعثر الباحثة على دراسة سابقة متخصصة عن الأمية بمحافظة المنيا .
- يفيد هذا البحث المسؤولين والقائمين على محو الأمية في الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمحافظة ومديرية التربية والتعليم بالمحافظة بمداهم بالتصور المقترح للتغلب على معوقات القضاء على الأمية .

منهج الدراسة :

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات تبويبها ، إنما يمضي إلي ما هو ابعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات⁽¹⁾ ، وقد استخدمته الباحثة في وصف ظاهرة الأمية بمحافظة المنيا ومعوقات القضاء عليها .

(1) جابر عبد الحميد جابر واحمد خيرى كاظم (1996) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على محافظة المنيا إحدى محافظات شمال الصعيد بجمهورية مصر العربية .

مصطلحات الدراسة :

الأمية :

في تعريف اليونسكو سنة 1958 الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب أو يفهم عبارة قصيرة وبسيطة عن حياته اليومية.

وفي تعريف آخر: الذي يعجز عن التواصل مع غيره خارج الخطاب الشفهي.

محو الأمية :

القدرة على القراءة والكتابة باللغة الأم⁽²⁾ .

محو الأمية (إجرائياً) :

القدرة على اكتساب المعلومات وتبادلها عن طريق الكلمة المكتوبة .

خطوات الدراسة :

أولاً : الإطار العام للدراسة .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة .

1- واقع الأمية في محافظة المنيا.

2- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

3- جهود المؤسسات المختلفة لإنجاح المشروع القومي لمحو الأمية

4- معوقات القضاء على الأمية بمحافظة المنيا .

ثالثاً : التصور المقترح للقضاء على الأمية بمحافظة المنيا .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة .

1- واقع الأمية في محافظة المنيا.

تتسم محافظة المنيا بطبيعة ومكون هيكل خاص يتمثل في أنها محافظة طويلة تمتد على نهر النيل بامتداد يصل إلى 138 كم ومتوسط عرض يبلغ نحو 22 كم ، وبإجمالي مساحة قدرها 32279 كم² ، يبلغ عدد سكانها أكثر من 4 مليون نسمة ، ويمثل⁽¹⁾ .

⁽²⁾ H.S.Bhola ، ترجمة صالح عزب (1998) : المرجع في جهود محو الأمية من منظور القاعدة الميدانية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية ، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق ، ص 12.

ويمثل سكان الريف 81% من إجمالي السكان مما يزيد من الأمية في المحافظة ،حيث ينخفض مستوى دخل الفرد والأسرة ، وتزداد نسبة البطالة .

ونظرا لارتفاع نسبة الأمية بالمحافظة فقد تم إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة عام 1996م . وتحاول الهيئة منذ إنشائها في حصر أعداد الأميين والفئة المستهدفة محو أميتها هي الفئة التي تقع في المرحلة العمرية من 15 إلى 45 عاماً * .

وفيما يلي عرض للهيكل التنظيمي للهيئة ودورها في القضاء على الأمية بالمحافظة :

○ الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (2):

الهيكل التنظيمي للهيئة :

بقرار من وزير التعليم ، ويمثل فيه كافة الوزارات والمصالح والهيئات المعنية والمجالس المحلية والتنظيمات السياسية والشعبية ، ويكون مدير فرع الهيئة بالمحافظة مقررا للمجلس والمحافظ رئيسا .

من خلال إطلاع الباحثة على تاريخ إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لاحظت أن الهياكل الإدارية الممثلة للهيئة تنقسم ثلاث هياكل وهي :

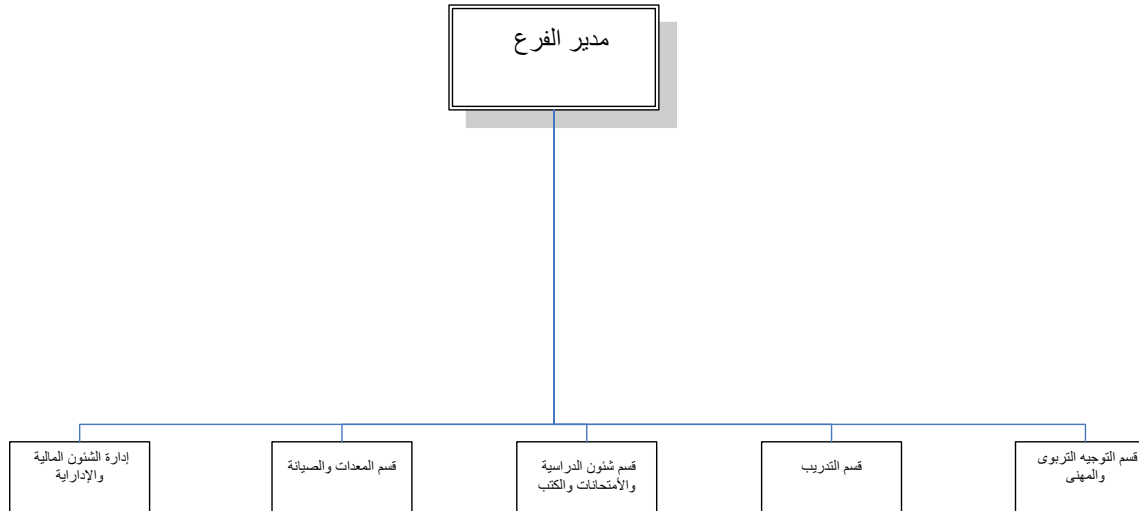
1. هيكل خاص بالإدارة المركزية للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .
 2. هيكل لفروع المستوى الأول وهو مطبق في المحافظات ذات الكثافة السكانية المرتفعة .
 3. هيكل لفروع المستوى الثاني وهو مطبق في المحافظات ذات الكثافة السكانية القليلة.
- وتعد محافظة المنيا من فروع المستوى الثاني ، ويمثل الشكل (1) الهيكل المعتمد لمحافظة المنيا* .

(1) الموقع الرسمي لمحافظة المنيا على شبكة المعلومات الدولية ، وصف المحافظة <http://www.minia.gov.eg/default.aspx> * إحصاءات من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة المنيا .

(2) قرار رئيس جمهورية مصر العربية ، رقم 422 لسنة 1991 بتنظيم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، الجريدة الرسمية ، العدد 44 في 31 أكتوبر سنة 1991 م.

* الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة المنيا <http://www.eaea.gov.eg/chart4.htm>

الهيكل التنظيمي لفروع المستوى الثاني
طبقاً لقرار رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٩ ورقم ٣٢٦ لسنة ٢٠٠١



ويتضح من الهيكل السابق انه يتكون من إدارة واحدة وأربع أقسام وهم:

- قسم التوجيه التربوي والمهني ووظيفة هذا القسم تشجيع من تم محو أميتهم على مواصلة التعليم .
 - قسم التدريب وهو مسئول عن تدريب المعلمين للتدريس في فصول محو الأمية .
 - قسم شئون الدارسين والامتحانات والكتب ، ويهتم هذا القسم بسير العملية التعليمية للدارسين وضمان استلام جميع الدارسين لكتب محو الأمية والإعداد للامتحانات كل ثلاث اشهر في العام .
 - قسم المعدات والصيانة وتتركز مسئولية هذا القسم على استلام المعدات من الهيئة المركزية لمحو الأمية وتعليم الكبار والعمل على صيانة هذه المعدات .
 - إدارة الشئون المالية والإدارية وتنقسم إلي قسم شئون العاملين وقسم الشئون الإدارية.
- ويلاحظ في الهيكل السابق إغفاله لأهمية الاتصال بالمجتمع المحلي والتنسيق معه مما يزيد من فاعلية البرامج المقدمة ويسرع في القضاء على الأمية في اقرب وقت ممكن ، وعدم وجود إدارة أو قسم للتخطيط يساعد في وضع الخطة المستقبلية للقضاء على الأمية، وكذلك وضع الخطط الفرعية التي يمكن أن تنفذها المراكز التابعة للمحافظة .
- وبعد العرض السابق للهيكل المنظم للعمل بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار نجد انه يجب عرض لمسئوليات الهيئة وفيما يلي عرض لهذه المهام .

مسئوليات الهيئة :

- وضع خطة محو الأمية بالمحافظة ورسم خطواتها التنفيذي في إطار خطة الحملة .
- حصر الأميين بالمحافظة وتصنيفهم وتحديد مستلزمات ذلك الحصر وتدريب العدادين.
- وضع برنامج للدعوة والإعلام لحث المواطنين ودعوتهم إلي المشاركة في الحملة وتحديد الجهات المعاونة في ذلك .
- تحديد مراحل تنفيذ الخطة وفق الأولويات وإخطار الجهات المعنية بتحمل مسئولياتها.
- تحديد موارد التمويل المحلية وتوفيرها وإعداد الميزانية وتوزيعها وفقا للقواعد والإشراف عليها بقرارات المجلس .
- وضع النظام الذي يكفل لكل جهة من الجهات المسؤولة عن محو الأمية إحكام التنظيم والإشراف على التنفيذ .
- الإشراف على تدريب الموجهين والمعلمين وطرق ووسائل تعليم الكبار .
- الإشراف على مد مواقع العمل بالكتب والتجهيزات والأدوات التي يتطلبها العمل في مراكز محو الأمية .

▪ تنسيق الجهود في محو الأمية بين الهيئات والمصالح والمؤسسات والاستفادة بالإمكانات المتاحة .

(1) جهود الهيئة العامة محو الأمية وتعليم الكبار المبذولة من 1996 م إلى الآن :

1- تم عمل حصر للاميين عام 1996 من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في الشريحة العمرية (14- 35 سنة) ، حيث بلغ عدد الأميين (511769 أمي) بنسبة 44.3% بالنسبة لعدد السكان في نفس الشريحة العمرية .

2- تم محو أمية (302760) أمي في الفترة من 1996م حتى 2003م .

3- تم تعديل الشريحة العمرية المستهدفة عند بدء العمل في مشروع مبارك القومي لمحو الأمية عام 2003م لتصبح (15-45 سنة) ، حيث بلغ عدد الأميين (657856 أمي) بنسبة 41.6% .

4- أشارت نتائج تعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن عدد الأميين بمحافظة المنيا في الشريحة العمرية 10 سنوات فأكثر هو (1310707 أمي) بنسبة 41.33% للسكان في نفس الشريحة العمرية .

5- تم محو أمية (169736 أمي) في الفترة من نهاية 2006 م إلى نهاية 2008 م لتصبح نسبة الأمية (35.97%) .

(2) الموقف الحالي للأمية بمراكز المحافظة :

م	المركز	المتبقي من الأميين في 2008/12/31		
		حضر	ريف	إجمالي
1	العدوة	4106	52171	56277
2	مغاغة	13651	111890	125541
3	بني مزار	14817	103418	118235
4	مطاي	7527	47744	55271
5	سمالوط	18277	151578	169855
6	المنيا	23730	146796	170526
7	أبو قرقاص	9824	140553	150377
8	ملوي	26789	182038	208827
9	ديرمواس	8955	77107	86062
	الإجمالي	127676	1013295	1140971

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد الأميين بالمحافظة قد تجاوز مليون أمي منهم مليون بالريف ويرجع ذلك إلى كثرة القرى الموجودة بالمحافظة كما يدل على انخفاض مستوى الخدمات التعليمية المقدمة بالريف ، ولذا يجب أن تتضافر جميع الجهود للتغلب على معوقات القضاء على الأمية المتفشية في المحافظة .

○ جهود المؤسسات المختلفة لإنجاح المشروع القومي لمحو الأمية :

أ - محافظة المنيا :

- تبنّت محافظة المنيا في سبيل تحقيق أكبر إنجاز في مجال محو الأمية، عدة استراتيجيات في مقدمتها استراتيجيتي (الإلزام والتقييم ، المسألة والتحفيز) ، وفي ضوءها أصدر محافظ المنيا عدة قرارات منها :
- رفع المستهدف السنوي لخطة محو الأمية بمحافظة المنيا لمحو (100 ألف أمي) سنوياً بدلاً من المخطط المعتاد خلال السنوات السابقة والذي تراوح بين (40 - 50 ألف أمي) ، وذلك للقضاء على الأمية بأسرع وقت ممكن.
- عقد المجلس التنفيذي لمحو الأمية بديوان المحافظة شهرياً لمتابعة الموقف التنفيذي ، وتذليل الصعاب والمعوقات التي تعترض سير العمل في المشروع .

ب- مديرية التربية والتعليم :

- تبعاً لتنفيذ خطط المحافظ في القضاء على الأمية أصدرت بدورها مديرية التربية والتعليم بالمنيا عدة قرارات خاصة بالمعلمين منها:
- لا يتم إنهاء إجراءات التجديد والتعاقد أو تجديد التعاقد كمعلم مساعد وصرف الحوافز لأي متعاقد سواء بالعقد المميز أو بالحصّة بالتربية والتعليم إلا بعد تقديم كشوف الأميين لإدارات تعليم الكبار لإلحاق الدارسين بامتحان (دور أكتوبر 2008) وكذلك الراسبين ممن التحقوا بدور يوليو 2008.، وقد استطاع معلمو التربية والتعليم محو أمية 47 ألف ناجح خلال عام 2008م .
- لا يتم تجديد التعاقد مع المعلمين بالمدارس الأزهرية إلا أن يقوم بمحو أمية عشرة أميين ، وقد استطاع معلمو الأزهر الشريف في محو أمية 7 الألف أمي.

ج - الجمعيات الأهلية :

- أصدر المحافظ قرار بأنه لن يتم إعطاء ترخيص لأي جمعية أهلية ما لم تشترك في محو أمية 100 أمي ، وان يكون للجمعية دور في الحد من التسرب بمدارس التعليم الابتدائي، وقد قامت هذه الجمعيات بمحو أمية 11 ألف أمي خلال عام 2008م .

د - جامعة المنيا :

تشارك جامعة المنيا من خلال كلية التربية في برامج محو الأمية ، وذلك أثناء فصل الصيف فعلى كل طالب ناجح بالفرقة الثانية أن يحو أمية خمسة من أبناء قريته وذلك للحصول على درجات العملي الخاص بمادة تعليم الكبار والتي سيدرسها في الفرقة الثالثة ، وقد استطاع 1200 طالب بكلية التربية في صيف 2008م محو أمية 4109 وهم من نجحوا فعلا في اختبار محو الأمية وحصلوا على شهادة محو الأمية من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وترى الباحثة انه يمكن إشراك أكثر من كلية بالجامعة لتحقيق هدف القضاء على الأمية بالمحافظة بأسرع وقت ممكن .

وقد لاحظت الباحثة أن اهتمام المجتمع المحلي بجميع فئاته بمشروع محو الأمية يجب أن تسانده القيادة السياسية بالمحافظة للعمل معا على جعل المنيا محافظة بلا أمية. برغم تضافر الجهود السياسية والأهلية للقضاء على الأمية إلا انه لا تزال هناك بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق هدف محافظة المنيا بلا أمية .

معوقات القضاء على الأمية بالمحافظة :

تتحالف عوامل متعددة لتغذية منابع الأمية ، منها ما يرتبط بالمجتمع ككل أو بالظروف الاقتصادية للأسرة والمجتمع المحلي ، ومنها ما يتصل بالنظام التعليمي وظروف العملية التعليمية وتنبور معوقات القضاء على الأمية في الآتي :

1) معوقات إدارية :

وتتمثل هذه المعوقات في عدة صور منها :

- عدم وجود وسلية اتصال بين فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار الموجود في مدينة المنيا وإداراته المنتشرة في مراكز المحافظة .
- انخفاض الميزانية المخصصة لبرامج محو الأمية.
- ضعف تحقيق المستهدف بما يتناسب والبروتوكولات الموقعة مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والجهات المختلفة .
- قلة المساندة اللازمة من بعض الجهات الشعبية والتنفيذية وعدم وضع مشروع محو الأمية من أولوياتها .
- قلة الامكانيات اللازمة لعملية المتابعة الميدانية رغم كثرة الفصول المفتوحة لمحو الأمية بالمحافظة .
- سوء التخطيط للبرامج على مستوى المحافظة .

- إهمال الإدارة المركزية للهيئة محو أمية ساكني النجوع والقرى البعيدة عن فروع الهيئة في المراكز التسع بالمحافظة.
- ضعف الرقابة على الممتحنين مما يؤدي إلي امتحان شخص متعلم بدلا من الشخص الأمي .

(2) معوقات تعليمية :

- عدم إستيعاب الملتزمين: وهم الذين قد بلغوا السن الإلزامي ولم يلتحقوا بالمدرسة بالصف الأول الابتدائي .
- انخفاض مستوى الضبط الإداري بالمدارس الابتدائية وخاصة في القرى الصغيرة والنجوع .
- مشكلة التسرب : وهم الذين التحقوا بالمدرسة الابتدائية ولكنهم تسربوا بعد ذلك خلال المرحلة ، وهذه المشكلة تضيف إلي الأمية أعداداً كبيرة سنوياً وخاصة إذا لم يهتم بهم أحد فبنسوا ما تعلموه ويرتدوا مرة أخرى إلي الأمية.
- الفاعلية: فاعلية العملية التعليمية منخفضة فهناك خريجين من العملية التعليمية لا يستطيعون القراءة ولا الكتابة وذلك لاعتمادهم علي الغش خلال سنوات الدراسة وخاصة في القرى البعيدة عن رقابة مديرية التربية والتعليم .
- الاعتماد على معلمين لمحو الأمية من حملة المؤهلات المتوسطة وعدم إقبال المؤهلات العليا للعمل .
- الطفل الذي يبلغ الثامنة دون الالتحاق بالمدرسة لا تقلبه أي مؤسسة تعليمية نظامية وعليه الالتحاق بفصول محو الأمية أو مدارس الفصل الواحد أو المدارس صديقة للفتيات .
- ضعف التواصل بين المعلمين وهيئة محو الأمية وتعليم الكبار بالمنطقة .
- قلة الزيارات من قبل الموجهين المختصين للإشراف على سير العملية التعليمية لمحو أمية المواطنين في كل قرية ونجع.
- إهمال محو أمية ذوي الاحتياجات الخاصة .
- عدم ملائمة المناهج الدراسية لحاجات التلاميذ الفعلية وبعدها عن واقعهم مما يؤدي إلي شعور بوجود فجوة كبيرة مع ما يتم تدريسه وواقع الحياة .

(3) معوقات اجتماعية واقتصادية :

- على مستوى المجتمع الكبير ، نجد أن مشكلة الأمية لم تأخذ حقها من الاهتمام كقضية قومية سياسية اجتماعية اقتصادية تستحق أن تحشد جميع الهيئات والمنظمات

(حكومية وأهلية) جهودها من أجل التصدي لها ، والتنسيق فيما بينها وتعطيها الأولوية القصوى في خططها القومية وترصد لها الميزانية المناسبة لتحقيق حملات محو الأمية الأغراض المرجوه منها ، وهذا ما فعلته كوبا بالفعل عندما أغلقت جميع المدارس والجامعات لفصل دراسي كامل ليستطيع الأساتذة والطلبة المشاركة في تعليم الشعب ومحو أميته⁽¹⁾. وتعد المعوقات الاجتماعية ذات تأثير كبير على مشكلة القضاء على الأمية بالمحافظة ومن هذه المعوقات ما يأتي :

- عدم الوعي السكاني بخطورة هذه المشكلة.
- عدم الربط بين مشروعات محو الأمية وخطط التنمية.
- نقص الحوافز وعدم فاعليتها سواء للمتعلم والمعلم .
- عدم التعاون بين مؤسسات المجتمع لحل هذه المشكلة.
- سيطرة البيروقراطية والمركزية على المشروع.
- ضعف إقبال الدارسين.
- ضعف التشريعات التي تلزم الآباء على تعليم أبنائهم وخاصة الإناث في الريف .
- اختيار أوقات غير مناسب للتدريس مثل أوقات جني أو زراعة محصول معين .
- بعد أماكن المدارس عن الدارسين .
- الحالة الاقتصادية وتفضيل العمل للأطفال على تعليمهم في ظل ارتفاع نفقات التعليم .
- البطالة التي ألقت بظلالها على محو الأمية .
- العادات والتقاليد والتي لا تشجع على تعليم الإناث .
- ضعف التوعية بخطورة مشكلة الأمية بالرغم من تواجد الوسائل الإعلامية بالمحافظة.
- الزيادة الكبيرة في السكان باستمرار تحول دون تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال في سن التعليم الإلزامي .
- انتشار أجهزة استقبال القنوات الفضائية في القرى وعزوف المواطنين على التعليم .
- أمية الوالدين وعدم الاهتمام بتعليم الإناث .
- انخفاض مستوى الدخل للأسرة والتي تجعلها لا تشعر بأهمية تعليم الإناث .
- الزواج المبكر وخاصة في الريف.
- عدم استغلال وسائل الإعلام بشكل جيد في حملات محو الأمية بالرغم من أهميتها مع وجود جهاز التلفزيون في أغلبية المنازل ومتابعة الأهالي لمعظم القنوات الفضائية المختلفة .

(1) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (1996) : تاريخ محو الأمية في مصر ، المركز الإعلامي للدراسات والبحوث القومية والاستراتيجية ، القاهرة ، ص199.

ويلاحظ في المعوقات السابق ذكرها أن أكثرها تأثيراً على الأمية هي المعوقات الاجتماعية وذلك لانتماء أغلبية المحافظة للقطاع الريفي وعدم الاهتمام بأهمية التعليم وخاصة في ظل انتشار الفقر والبطالة ، أما أخطر المعوقات الإدارية من وجهة نظر الباحثة هو إغفال الممتحنين التأكد من شخصية الممتحن ، أما المعوقات التعليمية فأخطرها هو زيادة نسبة التسرب من التعليم الابتدائي .

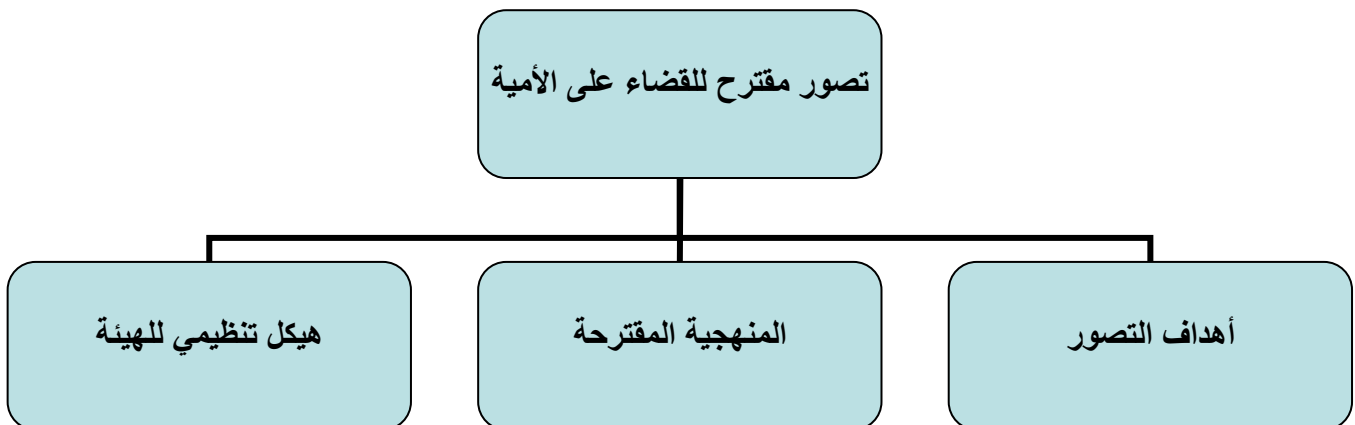
وللتغلب على المعوقات السابقة وضعت الباحثة تصور مقترح يمكن من خلال تطبيقه القضاء على مشكلة الأمية بالمحافظة .

ثالثاً التصور المقترح :

في ظل التطور الهائل الذي تعيشه البشرية اليوم في مجال العلم والمعرفة وثورة الاتصالات والتكنولوجيا ، أصبح من العار أن تكون هناك أمم وشعوب تعاني من الأمية التقليدية (أي أمية القراءة والكتابة) ؛ فقد أصبحت الأمية الآن هي أمية معرفة التعامل مع الكمبيوتر والدخول إلى شبكة المعلومات الدولية (internet) . ومما يؤسف له أن تتجسد هذه المشكلة بشكل صارخ في محافظة المنيا ؛ بلد الآثار المتنوعة والشاهدة على الحضارة القديمة الممتدة في التاريخ والموصولة بالحاضر ، ولهذا فهناك ضرورة ملحة لوضع هذه القضية في مرتبة متقدمة من سلم الأولويات .

ومن خلال العرض السابق لمشكلة الأمية بمحافظة المنيا والمعوقات المختلفة تقترح الباحثة التصور الحالي للقضاء على الأمية ، ويوضح شكل (2) هذا التصور :

شكل (2) تصور مقترح للقضاء على الأمية



يتضح من الشكل السابق أنه للقضاء على الأمية العديد من الجوانب التي تقوم عليها عملية التطوير والتي من أهمها : أهداف التصور ، والمنهجية المقترحة ، وهيكل تنظيمي للإدارات بجامعة مصرية.

أ- أهداف التصور:-

رغبة في التوصل إلى حل جذري لمشكلة الأمية بمحافظة المنيا يجب أن يتكاتف المجتمع المدني والقطاع الخاص معا لتحقيق ما يلي:-

1- تنسيق العمل بين الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمجتمع المدني بكافه هيئاته مثل الجمعيات الأهلية والجامعة ورجال الأعمال.

2- وضع برامج محو الأمية من أولويات المحافظة .

3- تحسين العملية التعليمية بمدارس المحافظة وخاصة الابتدائية وذلك لمنع التسرب

4- تحسين مستوى الخريجين من برامج محو الأمية .

5- مساندة خريجي برامج محو الأمية على مواصلة التعليم بالمعاهد والجامعات .

6- تعديل الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .

7- توفير فرص تعليمية لكل الأميين .

8- تحقيق الترابط بين التعليم المدرسي والحياة الواقعية للتلاميذ .

9- تحقيق الاستيعاب الكامل لكل طفل في سن المدرسة .

10- تحسين جودة التعليم الابتدائي في الريف .

11- توفير فرص التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة .

12- مكافحة الارتداد إلى الأمية مرة أخرى .

13- تمكين الأطفال والشباب والكبار من متابعة واستكمال التعليم الأساسي خارج نطاق التعليم الرسمي .

14- تمكين المتعلمين من تطبيق ما تعلموه من اجل إثراء حياتهم وتنمية مجتمعاتهم .

15- توفير الحافز الذي يساعد المتعلمين على الاستمرار في برامج محو الأمية .

ويعد تحقيق الأهداف السابقة أفضل الطرق للقضاء على الأمية وذلك من خلال المنهجية المقترحة وفيما يلي شرح لأبعاد هذه المنهجية .

ب- المنهجية المقترحة:

(1) مبادئ المنهجية هي :-

- 1- إن قضية محو الأمية تعد من أهم القضايا المجتمعية ذات التأثير على المجتمع ككل ، ولذا ينبغي أن تتكاتف الجهود الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والهيئات القومية للقضاء عليها .
- 2- أن تحسين التعليم وخاصة في الريف يعد أساس في سد منابع التسرب وزيادة أعداد الأميين .
- 3- إن عزوف المواطنين عن الالتحاق ببرامج محو الأمية وتسرب الدارسين يتطلب نشر الوعي بين المواطنين للحد من العادات والتقاليد السلبية السائدة في الريف .
- 4- إن تشجيع المجتمع المدني والقطاع الخاص على المشاركة في تمويل برامج محو الأمية يساعد في القضاء على المشكلة بأسرع وقت ممكن .
- 5- إن نجاح برامج وأنشطة محو الأمية يعتمد على جعلها جزءا لا يتجزأ من المجتمع وخاصة في ظل انتشار البطالة .

(2) إجراءات التنفيذ:-

- يتطلب تحقيق الأهداف السابقة للآلية المقترحة القيام بالإجراءات التالية:
- 1- تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمجتمع المحلي الممثل في : مديرية التربية والتعليم ، الجامعة ، الجمعيات الأهلية ، ورجال الأعمال وأصحاب الشركات والمصانع .
 - 2- المتابعة الجيدة والمستمرة من مديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية على المدارس وخاصة في الريف والنجوع، وذلك لسد منبع التسرب من التعليم .
 - 3- تشريع قانون يغرم الآباء وخاصة في الريف الذين يحرمون أبنائهم من التعليم وخاصة الإناث ، بذلك نحصل على الاستيعاب الكامل للأطفال في التعليم .
 - 4- إعداد برامج ترتبط فيها محو الأمية وآلياتها باحتياجات المجتمع الريفي من خلال المشروعات الصغيرة والحرف المختلفة لمساعدة الأسر على زيادة دخلها.
 - 5- رفع مستوى الأداء في فصول محو الأمية من خلال الإدارة الجيدة والمتابعة المستمرة للمدرسين والدارسين والتغلب على معوقات سير العملية التعليمية بهذه الفصول.

- 6- استغلال القناة التليفزيونية المحلية بالمحافظة (القناة السابعة) على بث برامج شيقة لمحو الأمية ، وتنمية وعي المواطنين بأهمية التعليم لهم ولأبنائهم .
- 7- إلزام خريجي الجامعة على تعليم خمس مواطنين ومحو أميتهم .
- 8- إشراك كل وسائل المعلومات والإعلام والدعاية والثقافة إلى جانب المساجد والكنائس بالمحافظة لدعم مشروع القضاء على الأمية .
- 9- التوسع في فتح فصول لمحو الأمية في جميع النجوع والقرى الصغيرة بالمحافظة .
- 10- عمل تبادل الخبرات بين المحافظات على أفضل الطرق لمحو الأمية.
- 11- اختيار المعلمين أصحاب الخبرة والكفاءة للاشتراك في التدريس بفصول محو الأمية في الفترة المسائية .
- 12- تمييز من يحصل على شهادة محو الأمية بمميزات جيدة مثل الحصول على بطاقات تموينية مميزة .

13- لا يسمح بترخيص أي نشاط ولو حرفي إلا للحاصلين علي شهادة محو الأمية.

ج- الهيكل التنظيمي المقترح للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار :

وفي ضوء ما سبق تقترح الباحثة إدخال بعض التعديلات على الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، بحيث يتكون من أربع إدارات وهي:

■ إدارة الشؤون المالية والإدارية : وتنقسم إلى قسم شئون العاملين وقسم الشئون الإدارية والوحدة الحسابية ، وتختص هذه الإدارة بشئون العاملين بالهيئة والنواحي الإدارية بهم ، الأمور المالية الخاصة بتمويل المشروع.

■ إدارة شئون الدارسين والامتحانات: ينقسم عمل هذه الإدارة إلى خمس أقسام وهي :

1- قسم شئون الدارسين ويتولى الأمور الخاصة بالدارسين بفصول محو الأمية وتهيئة البيئة المناسبة لمواصلة التعليم .

2- قسم التوجيه والمتابعة وهو مسئول عن التوجيه والمتابعة للدارسين داخل فصول محو الأمية .

3- قسم الكتب وهو مسئول على توزيع الكتب على الدارسين وتوفيرها باستمرار .

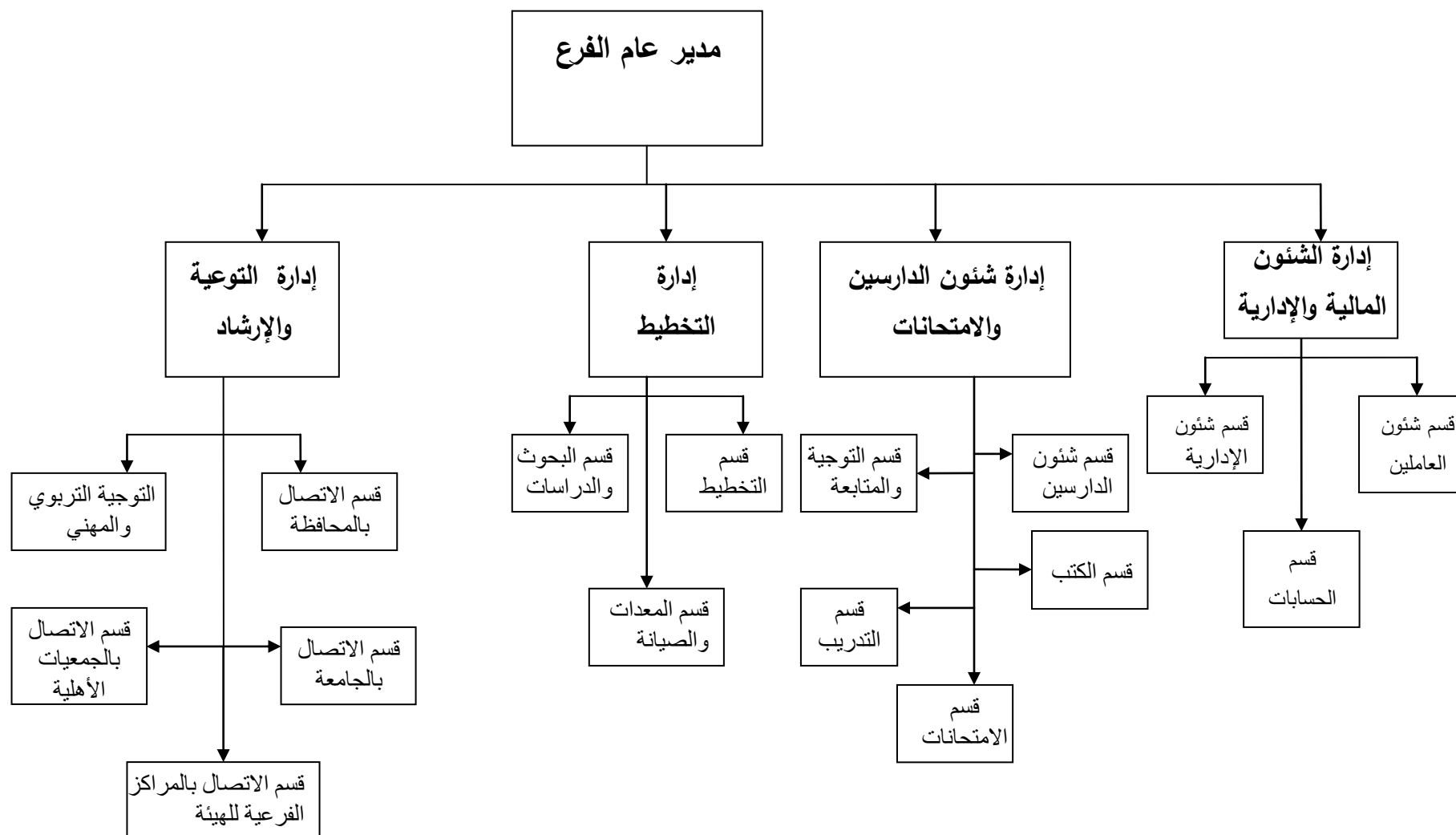
4- قسم التدريب وهو مسئول عن تدريب معلمي فصول محو الأمية وإطلاعهم على أحدث الوسائل والطرق الجديدة في تعليم الكبار .

5- قسم الامتحانات ويقوم هذا القسم بعقد الامتحانات الدورية للاختبار الدارسين وإعطاء الناجح منهم شهادة تفيد بمحو أميته .

■ إدارة التخطيط وتنقسم هذه الإدارة إلى ثلاث أقسام وهي :

- **قسم التخطيط** وهو مسئول عن وضع الخطة الشاملة طويلة المدى للقضاء على الأمية ووضع الخطط الفرعية قصيرة المدى .
 - **قسم البحوث والدراسات** وتبرز مسئولية هذا القسم في إجراء البحوث والدراسات على الأمية بالمحافظة والاستفادة من الأبحاث التي تقوم بها الجامعة والهيئات المختلفة وتطبيق الملائم من التوصيات .
 - **قسم المعدات والصيانة** وهو مسئول عن توفير المعدات اللازم تواجدها في فصول محو الأمية وصيانة هذه المعدات .
 - إدارة التوعية والإرشاد وتنقسم إلى خمس أقسام هي :
 - **قسم الاتصال بالمحافظة** وتكون مسئولية هذا القسم متابعة ما يستجد من أمور إطلاع المحافظة عليها لتذليل جميع معوقات القضاء على الأمية .
 - **قسم الاتصال بالجامعة** وتعد مسئولية هذا القسم في التنسيق مع الجامعة في إمداد فصول محو الأمية بمعلمين من طلاب الجامعة أو خريجها .
 - **قسم الاتصال بالجمعيات الأهلية** وتكون مسئولية هذا القسم التعاون مع الجمعيات الأهلية في محو أمية المواطنين في مكان تواجد هذه الجمعيات والحد من تسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي .
 - **قسم الاتصال بالمراكز الفرعية بالهيئة** وتتركز وظيفة هذا القسم في الاتصال الدائم مع المراكز الفرعية للهيئة وإمدادهم بالخطط الفرعية المسؤولين عن تنفيذها والطرق المختلفة لتنفيذ هذه الخطط ، وكذلك إمدادهم بالكتب ومتابعه الدراسة .
 - **قسم التوجيه التربوي والمهني** وتعد مسئولية هذا القسم في توجيه من تم محو أميتهم إلى الدراسة التربوية الملائمة لهم لمواصلة التعليم ، وتوجيه الآخرين إلى التدريب على مهنة مناسبة لامكاناتهم وقدراتهم .
- ويوضح الشكل (3) الهيكل التنظيمي المقترح للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

الهيكل التنظيمي المقترح للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار



وأخيراً يمكن القول بان الأمية مشكلة أمة فيجب علي الأمة بأكملها أن تتعاون لحلها ويجب علي الشباب أن يتطوعوا ويساهموا في حل هذه المشكلة التي تعيب أمة " اقرأ " مع تقسيم العمل إلي مراحل زمنية حتى يمكن متابعتها وتقويمها وضرورة التنسيق بين الجهود الشعبية والرسمية، فالإنسان إذا تخلص من أمية التعليم وأصبح متعلما فهو غالبا من تلقاء نفسه سيتجه لمعرفة استخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا والانترنت، أي أن محو أمية التعليم هو الخطوة الأولى للانفتاح والتقدم ، ومصر وكثير من البلاد العربية من أكثر دول العالم التي مازال يتواجد بها أمية تعليم مع أن كثير من بلاد العالم تخلصت من أمية التعليم أو شبه متخلصة من أمية التعليم ، والدولة الآن تحاول جاهدة أن تتخلص من هذا المرض المدمر حتى نستطيع أن نساير ركب الدول المتقدمة .

وكما قال القائل :

والجهل يهدم بيوت العز والكرم

العلم يبني بيوتا لا عماد له

المراجع

- 1- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (1999): محو الأمية "تعليم وتنمية"، القاهرة .
 - 2- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (1996) : تاريخ محو الأمية في مصر ، المركز الإعلامي للدراسات والبحوث القومية ، القاهرة .
 - 3- جابر عبد الحميد جابر واحمد خيرى كاظم (1996) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
 - 4- H.S.Bhola ، ترجمة صالح عزب (1998) : المرجع في جهود محو الأمية من منظور القاعدة الميدانية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية ، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق .
 - 5- قانون رقم 40 لسنة 1982 ، بتعديل بعض أحكام القانون رقم 67 لسنة 1970 في شأن تعليم الكبار ومحو الأمية .
 - 6- قرار رئيس جمهورية مصر العربية ، رقم 422 لسنة 1991 بتنظيم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجريدة الرسمية ، العدد 44 في 31 أكتوبر سنة 1991م.
 - 7- محمد الهادي عفيفي وآخرون (1990) : التربية ومشكلات المجتمع، ط3 ، مكتبة الانجلو، القاهرة .
 - 8- محافظة المنيا (1999) : الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة المنيا.
- مواقع الانترنت :**
- 9- الموقع الرسمي لمحافظة المنيا على شبكة المعلومات الدولية ، وصف المحافظة
<http://www.minia.gov.eg/default.aspx>
 - 10- الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة المنيا
<http://www.eaea.gov.eg/chart4.htm>
 - 11- حضارة مصر القديمة
http://goldenmbz.blogspot.com/2006/10/blog-post_28.html
 - 12- تقرير التنمية البشرية لمصر 2008
<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D1A8AF05-429F-490F-B1EB-338973D93B12.htm>
 - 13 - عدد الأميين في مصر 2237
<http://www.yasater.com/news.php?newsid=2237>
 - 14- محو الأمية في مصر والخطط المستقبلية لمواجهتها
<http://forum.resala.org/showthread.php?t=8707>